

المركز الفلسطيني للتقارب بين الشعوب



PCR

التقرير السنوي  
م ٢٠٠٨

## التقرير السنوي للمركز الفلسطيني للتقارب بين الشعوب لعام ٢٠٠٨

### مقدمة

فيما يلي تقرير بالأنشطة والمشاريع التي نفذها المركز الفلسطيني للتقارب بين الشعوب خلال العام ٢٠٠٨. ويغطي هذا التقرير الأنشطة التي نظمتها دوائر المركز الثلاث ، دائرة خدمة وتنمية المجتمع ، دائرة السفر البديل ودائرة الإعلام.

ترمي دوائر المركز الثلاث الى تحقيق أهداف وغايات المؤسسة المتمثلة في تطوير المجتمع المدني والدفاع عن القضية الفلسطينية وتقريب ودهات النظر بين الشعب الفلسطيني وشعوب العالم أجمع لضمان فهم أفضل لعدالة القضية الفلسطينية وحشد اكبر تأييد ممكن لنصرة حقوق الشعب الفلسطيني.

### أولاً: نشاطات دائرة خدمة وتنمية المجتمع:

#### ١- دائرة تنمية وخدمة المجتمع

قامت دائرة خدمة وتنمية المجتمع بتنفيذ ثلاثة مشاريع خلال الفترة المذكورة، اثنان منها ما زالت جارية ، في حين تم إنجاز الاثنان الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك ، نفذت الإدارة عددا من الأنشطة في المنطقة. وفيما يلي عرض للأنشطة ثم تفاصيل المشاريع المنفذة.

#### المخيم الصيفي - الفلسطيني-الايطالي

في شهر اب من العام ٢٠٠٨ نظم المركز بالتعاون مع مؤسسة ألا كاي الايطالية والتي تعتبلا من الشركاء الرئيسيين للمركز، مخيماً صيفياً شارك فيه مجموعة شباب من ايطاليا وفلسطين. امتد البرنامج لمدة اسبوع مقسمة الى مرحلتين.

المرحلة الاولى اشتملت على جولات سياحية - سياسية في مواقع مهمة في المنطقة بهدف تعريف الشباب الإيطاليين عن الوضع في فلسطين شملت العديد من مؤسسات المجتمع المدني في بيت لحم، رام الله، القدس والخليل.

فقد قام الوفد بزيارة كل من قوينة بلعين ونعلين قرب رام الله حيث التقوا مع أعضاء اللجان الشعبية في القويتين واستمعوا الى تجربتهم في المقاومة الشعبية ضد الجدار والاستيطان.

وفي القدس التقت المجموعة مع جف هالبر مدير اللجنة الاسرائيلية ضد هدم البيوت واستمعوا منه الى شرح مفصل عن الية اسرائيل في السيطرة على الحياء في فلسطين وبالاخص الشوارع الالتفافية والمستوطنات والجدار.

وفي بيت ساحور زار الوفد مركز المعلومات البديلة واستمعوا الى عرض مفصل عن عمل المؤسسة. كما زارت المجموعة مؤسسة ابداع في مخيم الدهيشة حيث قدموا لهم عرضاً فنياً واصطحبهم في جولة في المخيم لطلاعهم على وضع اللاجئين الفلسطينيين.

المرحلة الثانية اشتملت على نقاشات حول مواضيع المقاومة الشعبية في فلسطين، الاعلام البديل، التجارة العادلة وحملة المقاطعة، وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على اسرائيل.

تم تخصيص يوم كامل لكل موضوع حيث تم استضافة مختصين للحديث عن الموضوع.

بقد كان اليوم الأول يحمل عنوان المقاطعة. حيث قام السيد حازم جمجوم من مؤسسة بديل في بيت لحم بتقديم شرح تفصيلي عن وضع الحملة التي تطالب المجتمع الدولي بمقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها تماشياً مع توصيات محكمة العدل الدولية في تموز من عام ٢٠٠٤.

أما الجزء الثاني من اليوم الأول فقد خصص لموضوع التجارة العادلة. فقد قدمت السيدة ناديا حرب ن لجان الاغاثة الزراعية الفلسطينية شرحاً حول وضع التجارة العادلة في فلسطين ودور الاغاثة الزراعية فيها. حيث دار نقاش حول سبل تطوير عمل منظمات التجارة العادلة في المنطقة كأحد الوسائل لدعم المزارعين الفلسطينيين.

اليوم الثاني اختص بالمقاومة المدنية وحركة العصيان المدني في فلسطين. فقد استمع الوفد الى عرض مفصل عن تجربة بيت ساحور في مقاطعة الضريبة في الانتفاضة الأولى كأحد اشكال العصيان المجني والمقاومة المدنية قدمها الدكتور جاد اسحق مدير معهد الابحاث التطبيقية - اريج وأحد مؤسسي المركز.

أما اليوم الثالث فقد خصص لموضوع الاعلام البديل والنشاط الاعلامي المضاد للدعاية الصهيونية. فقد قدم جورج رشماوي مدير المركز شرحاً عن عمل مشروع "مركز الشرق الأوسط الدولي للاعلام" التي تديره الدائرة الاعلامية في المركز. ويهدف هذا المشروع الى توفير اخبار باللغة الانجليزية عن الأحداث والأوضاع السياسية في فلسطين. حيث دار نقاش حول تطوير التعاون المشترك لمجابهة الانحياز في الاعلام الغربي لاسرائيل.

وفي المساء التقت المجموعة بالصحافية الاسرائيلية أميرة هاس في موقع عش غراب في بيت ساحور التي تحدثت عن تجربتها ودور الاعلام الهام في الصراع القائم.

في اليوم الرابع والذي كان مخصصاً للمقاومة المدنية الميدانية تلقت المجموعة تدريباً في كيفية الاشتراك في النشاطات اللاعنفية والتي تنظم باستمرار في بعض المواقع الفلسطينية ضد الجدار والاستيطان. وبعد التدريب شارك الوفد في مظاهرة في قرية المعصرة قرب بيت لحم وبعدها في قرية الخضر المجاورة.

احتفال الذكرى العشرون لتأسيس المركز:

في ٢٢ من حزيران أقام المركز احتفالاً بمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس المركز تخريج وبرنامج الدفاع الشبابي وأول فوج من طلاب مشروع التعليم للجميع.

وأقيم الاحتفال في قرية وادي الرعاة السياحية في بيت ساحور وحضره عدد من الشخصيات في المجينة بالإضافة الى نشطاء ومدراء العديد من مؤسسات المجتمع المدني في المنطقة وجمع من أهالي الطلاب. وقد قامت مؤسسة أوكسفام البريطانية وجمعية المانونايت المركزية بتمويل الحفل. وقد ألقى كل من مدير المانونايت ريان ليمان ومدير أوكسفام جون برون كلمة تحدثا فيها عن علاقة المركز بهم والعمل المشترك وامكانية تطويرها.

وتحدث عضو الهيئة الادارية السيد فياض جبرين، وهو أحد المؤسسين عن تاريخ المركز أهم الانجازات التي قام بها المركز وتأثيره في فترة عشرين عاماً.

وقدمت بعض الفرق المحلية عروض فنية اشتملت على الدبكة من فرقة كازار للتراث الشعبي الفلسطيني وغناء الراب من فرقة تونيدو لايتس.

وبعد ذلك تم تكريم الأعضاء المؤسسين للمركز من قبل الجيل الجديد في المركز وتقديم دروع خاصة لهم ثم تخريج الطلبة الذين شاركوا في برنامج الدفاع الشبابي وبرنامج التعليم للجميع.

وفي الختام تم عرض فلم قصير عن المركز يبين بعض النشاطات الموثقة في الأعوام المنصرمة وفلم اخر من انتاج بعض طلاب برنامج الدفاع الشبابي تلاه ضيافة ومرطبات للجميع.

## برنامج تدريب انتاج الفيديو

بدأ المركز في شهر كانون الأول بتنفيذ برنامج تدريبي في التصوير وانتاج الفيديو بتمويل من منظمة أوكسفام البريطانية وجمعية المانونايت المركزية والكنيسة الميثودية المتحدة في امريكا. يشارك في هذا البرنامج ١٢ متدرباً تتراوح أعمارهم بين ١٨ الى ٢٨ عاماً من بيت لحم، رام الله والخليل.

سيتلقى المشاركون تدريباً مكثفاً في التصوير الفوتوغرافي وتصوير الفيديو بالإضافة الى مونتاج الفيديو وانتاج الأفلام القصيرة. وسيتم التركيز في التدريب على انتاج الاعلانات المجتمعية القصيرة. ومن المتوقع أن ينتهي التدريب في شهر نيسان من عام ٢٠٠٩.

## مهرجان ليالي الرعاة ٢٠٠٨

نظم المركز هذا العام مهرجان ليالي الرعاة للمرة الأولى بهدف تشجيع السياحة الوافدة ف بيت ساحور من جهة وتشجيع الصناعات والحرف اليدوية من جهة أخرى. وقد اقيم المهرجان بالتعاون مع مباحرة الدفاع المشتركة في جمعيتي الشبان والشابات المسيحية.

وقد اشتمل المهرجان الذي استمر لمدة يومين (٢٤ و ٢٥ كانون اول) على فقرات فنية وفلكلورية قدمتها فرق محلية وهي

فرقة دبكة المدرسة الانجيلية اللوثرية وفرقة كازار للتراث الشعبي الفلسطيني بالاضافة الى فرقة ماراناثا الفنية وفرقة الغد الجديد. كما اشتمل امهرجان على فقرة خاصة للأطفال قدمها مسرح الحارة حيث قدموا مسرحية خاصة للأطفال. ومن بعدها قام بابا نويل بتوزيع الهدايا على الأطفال. وقد حضر اليوم الأول من المهرجان الذي أقيم في قاعة الصوص حوالي ٨٠٠ شخص من منطقة بيت لحم.

وقد أقيم على هامش المهرجان سوق محلي صغير شمل على منتجات وصناعات يدوية بالتعاون مع مركز تطوير التجارة العادلة - جامعة بيت لحم.

في اليوم الثاني للمهرجان شارك المئات من المواطنين مساء الخميس في مسيرة الشموع السنوية في بيت ساحور حيث انطلقت من امام حقل الرعاة للروم الارثوذكس بمشاركة رئيس البلدية هاني الحايك والاب سابا خير راعي طائفة الروم الارثوذكس ورؤساء المؤسسات للراعية للمسيحة والتي كان شعارها أضي شمعته من اجل ارض الرعاة ورفع الاطفال المشاركون لافتات كتب عليها ليرفع حصار الموت عن الشعب الفلسطيني بيت لحم حزينة في يوم الميلاد.

وتوجهت المسيرة عبر الشارع الرئيسي باتجاه موقع عش غراب الذي كان معسكرا للجيش الاسرائيلي وانسحب من قبل ثلاثة اعوام واقيم مهرجان خطابي حضره العشرات من المتضامنين الاجانب تحدث فيه رئيس البلدية الحايك عن نجاح تحويل هذا الموقع من موقع عسكري الى متنزه وحديقة عامة ومركز لمختلف انواع النشاطات الانسانية الهادفة مشيرا الى ان الهدف من ذلك هو تعميق ثقافة السلام الذي يريده شعبنا الفلسطيني وقدم التهاني بالاعيد المجيدة متمنيا ان يكون العام القادم عام قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

جورج رشماوي مدير مركز التقارب تحدث في كلمته عن رسالة المسيرة وهي رسالة ضد الاستيطان ورسالة سلام ووحدة وطنية كما ان المركز مستمر في اقامة هذه المسيرة سنويا منذ 18 عاما كدليل على الاصرار في مواجهة اطماع المستوطنين.

الاب سابا خير تحدث عن بشارة الميلاد التي انطلقت من بيت ساحور وهي بشارة للمحبة والسلام الذي لا بد ان يعم ارضنا المقدسة.

ثم قدم رشماوي درع لياالي الرعاة لرئيس البلدية لمساهمتها في انجاح ودعم المسيرة وقدم الفنان سعيد زرزور تراتيل دينية بمصاحبة الموسيقى وشاركت جوفة مدرسة الروم الكاثوليك في اداء اغاني الميلاد اضافة الى مشاركة فرقة تورنيديو لايتس للراب في تقديم عروض شيقة، وتولت ديننا عواد عضو مجلس ادارة المركز عرافة الاحتفال.

## ٢- الدائرة الإعلامية:

تعتبر الدائرة الإعلامية احدى الوسائل الداعمة لجهود المركز في حشد التأييد للشعب الفلسطيني ومناصرته في قضيته العادلة. ان المشروع الرئيس في هذه الدائرة هو مركز الشرق الأوسط الدولي للإعلام (IMEMC) والذي يهدف الى توفير اخبار يومية باللغة الانجليزية للجمهور الغربي لتقديم صورة أدق من زاوية مختلفة للعالم عن الوضع في فلسطين. ولعل الصحافة الغربية المنحازة تماما الى اسرائيل هي من الأسباب الرئيسة لوجود مثل هذا البرنامج.

## مركز الشرق الأوسط الدولي للإعلام

عمل المركز على تطوير وتوسيع علاقاته مع عدد من محطات الأذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بهد زيادة عدد القراء والمستمعين للتقارير الاخبارية التي ينتجها المركز. هناك نحو عشر محطات تبث بشكل شبه منتظم تقرير "فلسطين اليوم" و"هذا الأسبوع في فلسطين" واذان ينتجها باللغة الانجليزية. ويركز الموقع الاخباري على توفير تقارير عن المقاومة المدنية ضد الاحتلال والجدار والاستيطان باعتبارها جزء لا يتجزأ من فلسفة المركز منذ تأسيسه في العام ١٩٨٨.

وقد قام المركز بالتعاون مع هذه المحطات بانتاج ١٨ ساعة بث خاصة بالذكرى الستين لنكبة فلسطين تضمنت مقابلات مع محللين سياسيين ونشطاء فلسطينيين ودوليين واسرائيليين بثت يوم ٢٠٠٨/٥/١٥. ويعتبر هذا النشاط الأول من نوعه في تاريخ فلسطين بأن تخصص بعض المحطات الأجنبية ساعات من وقتها على الهواء لتبث برامج عن فلسطين حملت اسم "راديو فلسطين الحرة".

بالاضافة الى ذلك فقد اطلق المركز النسخة الاسبانية من الأخبار والتي اعتمدت بشكل كامل على بعض المتطوعين المحليين والأجانب. وقد أدى نشر أخبار باللغة الاسبانية الى زيادة ملحوظة في عدد القراء والمتصفحين للموقع.

وقد غطى الموقع وبشكل مكثف أخبار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وقد بلغ عدد القراء في الأيام الأخيرة من عام ٢٠٠٨ والأسبوع الأول من عام ٢٠٠٩ نحو ٥٠ الف.

وقد أنتج المركز خلال العام حوالي ٢٩٢ تقرير مسموع باللغة الانجليزية منها ٥٢ تقرير اسبوعي و ٢٤٠ تقرير يومي بثت بشكل متقطع في محطات اذاعية في أمريكا وكندا ولندن بالإضافة الى العديد من المواقع الأخرى التي اعادته نشر هذه التقارير. وفيما يلي قائمة بالاذاعات التي بثت برنامج "راديو فلسطين الحرة":

## CANADA

- CKDU Halifax, Nova Scotia (1)
- CFUV 101.9fm Victoria, BC (2)
- CHRY 105.5fm Toronto, Ontario (3)
- CKUT 90.3fm Montreal, Quebec (4)
- CFRC Kingston, Ontario (5)
- CILU 102.7FM Thunderbay, ON (6)

## UNITED STATES

- KBOO Portland, Oregon (1)
- WPFW Washington, DC (2)
- WRNC in Ashland, WI (3)

## United Kingdom

- Radio Resonance, London (1)

الرابط التالي يحتوي على روابط لجميع المواد التي تم انتاجها وبثها يوم الذكرى الستين للنكبة:

More info [http://www.imemc.org/index.php?obj\\_id=2196](http://www.imemc.org/index.php?obj_id=2196)

## ٣- دائرة السفر البديل:

لقد أسس المركز الفلسطيني للتقارب بين الشعوب هذه الدائرة لخلق فرص أكبر لتعريف شعوب العالم بالشعب الفلسطيني عن طريق التعايش في جميع مجالات الحياة من أجل تمكين ودعم المجتمعات المحلية على البقاء والنمو في ظل الظروف الصعبة من الاحتلال والصراعات القائمة. وعملنا أيضاً على تطوير نماذج فعالة لبناء المجتمع بالتعاون مع أصدقاء دوليين. ويتمتع طاقم المركز ومتطوعيه بتجربة مميزة في العمل على تنمية السياحة البديلة (السياسية، البيئية، الدينية والثقافية)، وعلى ربط هذا النوع من السياحة بتمكين ودعم المجتمع المحلي.

## مركز سراج لدراسات الأراضي المقدسة:

يعتبر مركز سراج المشروع الرئيس لدائرة السفر البديل أو ما تعرف أيضاً بالسياحة البديلة. كما يعتبر امتداداً وتطويراً طبيعياً لفكرة السياحة البديلة التي يعتبر مركز التقارب من روادها منذ العام ١٩٩١. ففي بداية عام ٢٠٠٨ أصبح مركز سراج جزءاً لا يتجزأ من المركز. وقد تقدم المركز في اواخر العام ٢٠٠٨ بطلب لوزارة السياحة والاثار الفلسطينية لترخيص مركز سراج رسمياً باعتبارها وزارة الاختصاص.

ويهدف مركز سراج إلى خلق روابط بين الشعب الفلسطيني والشعوب الإخرى من جميع أنحاء العالم من خلال السياحة التعليمية، الاديان والحوار المسكوني، الثقافة، وبرامج تبادل الشباب وذلك لتلبية بعض اهداف المركز الرئيسية.

ولعل من أهم انجازات هذا العام هو التفافية التي تم توقيعها مع جمعية الاتحاد النسائي العربي - بيت ساحور للعمل على ترميم النزل الخاص بالاتحاد وتجهيزه لاستقبال الوفود السياحية بادارة مركز سراج. وتعتبر هذه الخطوة هامة جداً على طريق تطوير مشاريع انتاجية تساعد في تغطية مصاريف المشروع دون الحاجة للاعتماد على التمويل الخارجي.

واصل مركز سراج، تطوير برامج سياحية بديلة و أنجزت برنامجها السنوي الصيفي. وقد قدم المركز أيضاً تسهيلات لرحلات ضمن مشروع مسار ابراهيم الخليل (Abraham Path initiative) إضافة الى عدد من المجموعات السياحية والتضامنية.

امور ادارية:

لعل من أهم المحطات الادارية في العام ٢٠٠٨ هو انتخاب هيئة ادارية جديدة للمركز. فقد عقدت الهيئة العامة للجمعية اجتماعها السنوي بتاريخ ٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٨ وتم قراءة التقارير الادارية والمالية للفترة السابقة واقرارهما من قبل الهيئة العامة بحضور مسؤول من وزارة الداخلية - قسم الشؤون العامة.

وقد تم انتخاب التالية اسماءهم كهيئة ادارية للجمعية للعامين ٢٠٠٨ - ٢٠١٠ وتحتوي الهيئة الادارية الجديدة والتي عددها سبعة على تنوع ايجابي جداً من حيث الجنس والدين والفئة العمرية. فهناك من هم مسيحيون و مسلمون رجال ونساء شباب وكبار في السن مما يعكس التواصل الاجتماعي داخل المدينة والمؤسسة. واجتمعت الهيئة الادارية وقامت بتوزيع المناصب الادارية كما يلي:

المنصب	الاسم
الرئيس	د. مازن قمصية
نائب الرئيس	الانسة فداء غريب
أمين الصندوق	اياذ عبدالله جمعة
أمين السر	الانسة دينا عود
عضو	الأستاذ ميخائيل رشماوي
عضو	الاستاذ فياض جبرين
عضو	السيد ساهر الصوص

توصيات للعام القادم:

- ١- العمل على وضع استراتيجية لعمل المركز
- ٢- العمل على زيادة التنسيق مع المؤسسات الاخرى لتطوير العمل
- ٣- الاستمرار في برنامج التعليم للجميع
- ٤- العمل على زيادة نشر التقارير على الانترنت وتعميق التعاون مع محطات الاذاعة الدولية

انتهى